

شرح السيوطي لسنن النسائي

1126 - تبارك اﷻ أحسن الخالقين قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في أماليه هذا ونحو أرحم الرحمين وأحكم الحاكمين مشكل لأن أفعل لا يضاف إلا إلى جنسه وهنا ليس كذلك لأن الخلق من اﷻ تعالى بمعنى اليجاد ومن غيره بمعنى الكسب وهما متباينان والرحمة من اﷻ إن حملت على الإرادة صح المعنى لأنه يصير إرادة من سائر المرئيين وإن جعلت من مجاز التشبيه وهو أن معاملته تشبه معاملة الراحم صح المعنى أيضا لأن ذلك مشترك بينه وبين عبادته وأن أريد إيجاد فعل الرحمة كان مشكلا إذ لا موجد إلا اﷻ تعالى قال وأجاب السيف الآمدي بأن معناه أعظم من تسمى بهذا الاسم قال الشيخ وهذا مشكل لأنه جعل التفاضل في غير ما وضع اللفظ بإزائه وهذا يساعد المعتزلة